

شعب الإيمان

1639 - أخبرنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زيد القطان ثنا سعيد بن عثمان الأحوازي ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي .

و أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنا أبو محمد يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو الفضل أحمد بن سلمة ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ثنا عبد العزيز بن محمد القسمللي ثنا ضرار بن عمرو عن أبي رافع قال قال ي وجه عمر بن الخطاب ه جيشا إلى الروم و فيهم رجلا يقال له عبد الله بن حذافة من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فأسروه الروم فذهبوا به إلى ملكهم فقالوا : إن هذا من أصحاب محمد فقال له الطاغية هل لك أن تنتصر و اشركك في ملكي و سلطاني ؟ .

فقال له عبد الله لو أعطيتني جميع ما تملك و جميع ما ملكته العرب .

و في رواية القطان و جميع مملكة العرب على أن أرجع عن دين محمد صلى الله عليه و سلم طرفة عين ما فعلت .

قال : إذا أقتلك قال : أنت و ذاك .

قال : فأمر به فصلب و قال : للرماة ارموه قريبا من يديه قريبا من رجليه و هو يعرض عليه و هو يأبى ثم أمر به فأنزل ثم دعا بقدر و صب فيها ماء حتى احترقت ثم دعا بأسيرين من المسلمين فأمر بأحدهما فألقى فيها و هو يعرض عليه النصرانية و هو يأبى ثم أمر به أن يلقي فيها فلما ذهب به بكى فقبل له : إنه بكى فظن أنه رجع فقال : ردوه فعرض عليه النصرانية فأبى .

قال : فما أبكاك إذا ؟ .

قال : أبكاني أنني قلت في نفسي تلقى الساعة في هذا القدر فتذهب فكنت أشتهي أن يكون بعدد كل شعرة في جسدي نفس تلقى في الله عز و جل .

قال له الطاغية : هل لك أن تقبل رأسي و أخلي عنك ؟ قال عبد الله و عن جميع أساري المسلمين قال : و عن جميع أساري المسلمين .

قال عبد الله : فقلت في نفسي عدو من أعداء الله أقبل رأسه يخلي عني و عن أساري المسلمين لا أبالي فدنا منه و قبل رأسه فدفع إليه الأساري فقدم بهم على عمر فأخبر عمر خبره فقال عمر : حق على كل مسلم أن يقبل رأس عبد الله بن حذافة و أنا أبدأ فقام عمر فقبل رأسه .

قال أحمد بن سلمة سألتني عن هذا الحديث محمد بن سلم و محمد بن أدريس و قالوا لي ما سمعنا بهذا الحديث قط

